كلمة ونص

يونس خلف

الفَساد العلني والعِقاب المُسْتتِر..!

ثمة إشكاليّة موجودة عندما يكونُ الفسادُ في العلن، في حين الإجراءات في الخفاء. ولعلنا نذكر أنه قبل أكثر من عامين عندما قامت وزارةُ التجارة الداخليّة وحمايةُ المستهلك برصد أحد كبارِ المُتعاملينَ الذينَ كانوا يتعاملونَ مع السوريّة للتجارة، وتأكدت بعدَ المتابعات المستمرة أنّ هذا التاجر يقومُ بتفريغ المُنتجات الغذائيّة القديمة وإعادة تعبئتها بعد تغيير العلامة التجاريّة، وتاريخ الإنتاج ومُدّة الصلاحيّة، وتم ضبط عمليّة الغشّ والتلاعب بالصلاحيّة، إضافة إلى كميّات كبيرة منَ المواد الغذائيّة، وتنظيم الضبط اللازم بحقّه وإحالته إلى القضاء ولم يحدث شيء آخر سوى أنه مؤشر على جديّة العمل الرقابي في الوزارة، والحرص على ردعِ جشع الفاسدين ومُحاسبتهم.

والأمرُ نفسه ينطبق على حالات كثيرة تمّ الإعلان عنها، ومنها أيضاً ما قامت به مديريّة الشؤون الصحيّة بمجلس مدينة حلب حينَ ضبطت معالبقَ معروضةً في الشارع غير صالحة للاستهلاك البشري، وتنظيم عدد منَ الضبوط بحقّ أصحاب عدد منَ المحالّ في حي «قارلق»، لمُخالفتهم الشروط الصحيّة. ولعلّ اللافت في الأمر كان أنّ حيّ «قارلق» المُجاور للمدينة القديمة، والذي يُعدّ أهمّ وأكبر سوقٍ في حلب لبيع أنواع اللحوم الحمراء المُختلفة وبأسعارٍ تقلّ عن نظيراتها في باقي الأحياء، ويشهد إقبالاً كبيراً منْ سكّان حلب على اقتناء معروضاته. وقد طالبَ الأهالي كثيراً بتكثيف الرقابة الصحيّة على لحوم الحيّ التي يُذبَحُ معظمُها خارجَ المذابح الفنيّة.

هذه الوقائع وغيرها تطرحُ قضيّةً في غاية الأهمية، وهيَ آليّةُ مُحاربة الفساد، والتعامل معَ الفاسدينَ والمُفسدين.

والسؤالُ المُهمّ هنا: «هل يكفي ضبطُ حالات فسادٍ وتنظيم الضبوط بحقّ الفاسدين؟ أم أن تتحوّلَ مُمارساتُ الفسادِ بعدَ ضبطها إلى ظاهرة رأيٍ عامٍّ متداولة، كي يعرفَ الناسُ أنّ حملةً مُحاربة الفساد مُستمرّة.

إنّ مُكافحةَ الفساد بحاجةٍ للسّير على أكثر من محورٍ وبشكلٍ مُتزامن، والضرب بيدٍ منْ حديد على كلّ فاسدٍ تثبتُ إدانتُه، وأن يعرفَ الناسُ منْ الفاسد، ومن الذي يُسرقُ الأموال العامّة، ومن الذي يتلاعب بالمواد الغذائية الفاسدة ويتاجر بها على حساب صحّة المُواطن، لعلّ وعسى عندما تضرب فاسداً قد يشكّلُ ذلك رادعاً لغيره.

حول السماد وأسعاره

رئيس اتحاد الفلاحين لـ«الوطن»: أصبحت مهمة الحكومة تأمين المادة وليس دعمها

طرطوس- هيثم محمد

يعاني الفلاحون من ارتفاع أسعار مادة السماد بشكل جنوني لم يسبق له مثيل حيث تمت زيادة سعر الكيس الواحد عدة أضعاف عن سعره العام الماضي.

وتلقت «الوطن» شكوى من عدد من فلاحي طرطوس أكدوا فيها أن المزارع يمر في أسوأ مراحله وهو يتحدى الطبيعة سعياً منه للاستمرار بعمله الزراعي، واستغربوا أن تتضم وزارة الزراعة وغيرها من الجهات الحكومية المعنية إلى صف الكوارث الطبيعية بمواجهة مفتوحة مع المزارع السوري.

وقالوا: المزارع انتظر منذ أربعة أشهر موافقة المصرف الزراعي للبدء بتوزيع مخصصات الأسمدة من الخدمة الشتوية وتكلف كل مزارع عناء تنظيم إضبارة للحيازة الزراعية وتواقيع الوحدات الإرشادية والمخاتير ومديرية الزراعة وأعمال الكشف للجان المنوط بها التأكد من صحة المعلومات ليفاجأ بالسعر المحدد من المصرف الزراعي بـ٥٦٥ ألف ليره سورية ثمن كيس سوبر فوسفات على حين سعر الكيس نفسه ومن الصناعة الوطنية نفسها بشركة للقطاع الخاص ٣٢٠ ألفاً؟!

معتبرين أن ذلك سوف يكون فرصة للقطاع الخاص لتصريف المخزون لديها بسعر مرتفع.

بدوره فؤاد علوش رئيس اتحاد فلاحي طرطوس قال: نحن كاتحاد كنا وما زلنا نطالب بأن تكون مستلزمات الإنتاج مدعومة لكن الآن نجد أن مهمة الجهات الحكومية المعنية هي تأمين المادة وليس دعمها لأسباب قد تتعلق بعدم القدرة على التمويل وبالوضع الاقتصادي وبأولويات الدعم، وهذا ما أدى إلى رفع سعر كيس السماد عدة أضعاف عن سعره العام الماضي، وهذا الأمر غير مسبوق حيث كان يتم رفع السعر بنسب قليلة لكن حالياً تم رفع السعر بشكل كبير رغم أن الحكومة تؤكد أنه مازال مدعوماً بنسبة بين ٢٠-٣٠ بالمئة ويبدو أن اللجنة الاقتصادية تسعّر وفق التكاليف.

وطالب علوش أن يتم تعزيز سياسة دعم مستلزمات الإنتاج الزراعي وفق أسس دقيقة وبعيدة عن أي تخبط وليس التخلي عنه لأن التخلي عن الدعم ستكون له انعكاسات سلبية كبيرة على الإنتاج والمنتجين والاقتصاد الوطني.

مدير الأراضي والمياه في وزارة الزراعة الدكتور جلال غزالي رد على الشكوى بالقول: إنه تم تسعير الأسمدة بناء على التكاليف من قبل المصرف الزراعي التعاوني للأسمدة الآزوتية والفوسفاتية، وتم اعتمادها باللجنة الاقتصادية حيث تم تسعير طن اليوريا بـ٩,٨ ملايين ليرة وسوبر فوسفات بـ٦,٥ ملايين ليرة وكالنترو ٦ ملايين وهذا السعر من أرض مستودعات المصرف الزراعي للفلاحين مباشرة ولكن تم تسعير السوبر فوسفات المستجر من معمل الأسمدة في حمص والذي يبلغ كمية ٢٥٠٠ طن لمصلحة المصرف الزراعي التعاوني بسعر آخر وهو ٩,٣ ملايين ليرة.

المدير العام للمصرف الزراعي التعاوني الدكتور أحمد الزهر قال: إن الإنتاج المحلي للسماد يختلف من حيث المواصفات بين شركة منتجة وأخرى ويعتبر إنتاج شركة الأسمدة في حمص المستثمرة من شركة روسية من أفضل الأنواع وسعره لا يقارن بسعر السوق المحلية والطلب عليه كبير بسبب مواصفاته المتميزة، وهذا ما سبب الفارق في السعر، فكمية طن من السوبر المنتج في هذه الشركة ثمنه ١١,٣ مليوناً وثمن الطن المنتج من شركات محليه أخرى ثمنه ٦,٥ ملايين والأمر متروك للمزارع فهو غير ملزم بأي نوع وأشار إلى أنه سبق أن تحدث عن أن الأسعار الحالية إنما وضعت بناء على التكاليف المقدمة من الشركات المنتجة أو المستوردة.

> مدير المصرف الزراعي: الطلب على السماد السوري كبير بسبب مواصفاته المتميزة

٣ مليارات للنظافة.. ١,٤ مليار للنفقات الإدارية

اللاذقية تخصص ١٠ بالمئة من موازنتها للحالات الطارئة

اللاذقية- عبير محمود

أقرّ مجلس محافظة اللاذقية يوم أمس، مشروع خطة الموازنة المستقلة لعام ٢٠٢٤، والخطة الاستثمارية للطرق لعام ٢٠٢٤ التي تنفذها الخدمات الفنية، وذلك ضمن جلسة استثنائية للمجلس.

وأكد رئيس مجلس محافظة اللاذقية تيسير حبيب لـ«الوطن»، أن القيمة الإجمالية لمشروع خطة الموازنة المستقلة للعام الحالي بلغت ٥٣ مليار ليرة، موزعة وفق بنود الموازنة المستقلة حسب القانون ٣٥ لعام ٢٠٠٧ للموازنة المستقلة.

وأشار حبيب إلى تعديل بعض البنود وتخصيص مبلغ للوحدات الإدارية الريفية المتضررة من الزلزال لمعالجة تداعيات الكارثة، والتأكد من ضرورة دعم الوحدات الإداريـة بالتمويل اللازم للقيام بواجبها في رفع مستوى الخدمات للتجمعات السكانية التي تخدمها.

وأشار إلى أن المجلس أكد ضرورة العمل المستمر للوحدات الإدارية لرفع الإيرادات ضمن مجالس المدن ما يجعلها قادرة على النهوض في مستوى الخدمات خاصة في المدن، منوهاً بتخصيص مبالغ من الموازنة لمراكز المدن الأربعة.

وبيّن حبيب أن إجمالي المبالغ المدورة نحو ٣٠,٩٨ مليار ليرة، مع الإشارة إلى تخصيص ٢٥ بالمئة من إيرادات الرسوم توزع للموازنات الذاتية للوحدات الإدارية وذلك وفق معيار عدد السكان في كل منها، إضافة لأن يتم تخصيص ١٠ بالمئة من قيمة الموازنة كاحتياط لحالات طارئة (كالزلزال)، وتوزيع نحو ١٢ مليراً كالتالي، «النظافة وحماية البيئة ٣ مليارات، ٨٩٠ مليوناً للدفاع المدني والإطفاء، ٦٦٠ مليون ليرة نفقات مختلفة وطارئة ومنها دعم مشاريع تنموية، و١,٣ مليارات للنفقات الإدارية ومنها دعم أسر الشهداء ومكتب شؤون الشهداء والصيانة ومستلزمات العمل بمختلف أنواعها».

وشدد رئيس مجلس المحافظة على ضرورة أن تكون خطط العمل للوحدات الإدارية تتلاءم مع الكتل المالية المخصصة لكل منها من الموازنة.

ولفت حبيب إلى أهمية العمل الدؤوب في كل وحدة إدارية وزيادة مواردها بما يساهم في تحسين الخدمة المقدمة للمواطن والواقع الخدمي عموماً.

وخلال الجلسة الاستثنائية، تم عرض مناقشة خطة الموازنة المستقلة لعام ٢٠٢٤، والخطة الاستثمارية للطرق، بعد عرضها من رئيس اللجنة المعنية، ومناقشة المقترح الذي أقر في المكتب التنفيذي وإحالته للجنة الشؤون المالية وتعديل بعض البنود فيما يتعلق بالخطة، مع التأكيد على أهمية دعم الوحدات الإدارية بما ينعكس على مشاريعها وإراداتها وبالتالي على الخدمات المقدمة فيها بشكل عام.

حماة تحدد معايير السلل الغذائية التي ستوزع في رمضان

حماة- محمد أحمد خبازي

أكد محافظ حماة محمود زنيوعه لـ«الوطن» أن المحافظة تنسق بين كل الجهات العامة والخاصة المشاركة في المبادرات الأهلية لمنع الازدواجية، ولتحقق أهدافها وغاياتها المنشودة بتقديم الدعم للأسر الفقيرة بطرق تعينها على نفقات الشهر الفضيل وتحفظ كرامتها.

وقال: إن مبادرات هذا العام ستكون نوعية ومميزة، والحاجات الأساسية يجب أن تصل إلى مستحقيها.

وبيّن المحافظ أنه ترأس ورشة عمل ضمت ممثلين عن غرفتي الصناعة والتجارة، ومديريتي الشؤون الاجتماعية والعمل والأوقـاف، والجمعيات الأهلية العاملة في المحافظة، تحت عنوان «رمضان تشاركٌ بالخير»، لبحث الأفكار والخطط التي تهدف إلى تقديم المساعدة وتوفير جو من التكافل الاجتماعي للأسر الفقيرة.

ولفت إلى أنه بحث مع المجتمعين وضع آلية لحصر المطابخ الخيرية والطاقة الاستيعابية لها، وتوزعها على كامل النطاق الجغرافي للمحافظة، وأعداد المستفيدين من هذه المطابخ، وتحديد معايير الوجبات التي ستقدم بما يضمن كرامة المستفيد، إضافة إلى تحديد معايير السلل الغذائية ومكوناتها، وقيمة التبرعات المالية والعينية المقدمة، والاحتياجات الأساسية للحملة التي ستشهدها المحافظة قريباً من وسائل نقل ومحروقات وغيرها، وضرورة وصول المساعدات إلى كل شرائح المجتمع وفي كل المناطق على مستوى المحافظة.

وأوضح أنه تم التركيز على ضرورة توسيع الفعاليات الصناعية والتجارية والمبادرات الخيرية خلال شهر رمضان، وإقامة الأسواق الخيرية وبيع المواد الأساسية والمنتجات بأسعار مخفضة، لتخفيف العبء عن كاهل المواطنين وتلبية احتياجاتهم في شهر الخير.

وأشار المحافظ إلى أن ممثلي الفعاليات الاقتصادية والجمعيات الأهلية أبدوا تعاونهم التام مع المحافظة، واستعدادهم لدعم الأسر الفقيرة بكل مستلزمات الشهر الفضيل، وإنجاح المبادرات الخيرية التي تعبر عن وقوفهم إلى جانب أهاليهم ومساعدتهم خلال شهر الصوم المبارك، لتجسيد التكافل الاجتماعي بأبهى صوره، ولتعزيز الروابط الإنسانية في المجتمع على مستوى المحافظة.

الصين تدعم هيئة التميز والإبداع بـ٢٠ حاسباً

الدقاق لـ«الوطن»: أحد أشكال التعاون بين البلدين في مجال التعليم العالي والبحث العلمي

محمود الصالح

أكد السّفير الصيني في سورية «شي هونغوي» خلال اجتماعه مع رئيسة هيئة التميز والإبداع المهندسة هلا الدقاق ضرورة بذل الجهود المشتركة وتعزيز التعاون والشراكات العلمية وخصوصاً في الفعاليات التي تعنى بالشباب وتنمية العقول الشابة، لكون الشباب هم من يتحملون مسؤولية فتح آفاق تنموية جديدة، وبناء مستقبل زاهر لأوطانهم.

وفي تصريح لـ«الوطن» قالت رئيسة هيئة التميز والإبداع: جاءت هذه الزيارة متابعة للزيارة الرئاسية التي قام بها رئيس الجمهورية بشار الأسد والسيدة الأولى أسماء الأسد إلى الصين، وهي أحد أشكال التعاون بين البلدين وخاصة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، ودعم الشباب في مجال الابتكار، وخاصة في ضوء النتائج التي حققتها الفرق الوطنية السورية في مختلف المسابقات الدولية والنتائج التي تحققت في جميع المجالات العلمية والإبداعية.

ولفتت إلى أن سورية كانت قد شاركت في ملتقى الشباب العربي في الصين من خلال رئيس المركز الوطني للمتميزين وذلك انطلاقاً من الدور الهام والمحوري للشباب في تنمية الأوطان فإن مجالات التعاون والاستثمار في طاقة الشباب كبيرة وواعدة وتحمل نتائج إيجابية حتمية.

وأوضحت الدقاق أن آفاق التعاون ومجالاته واسعة جداً، كتعزيز التبادل والتعاون التعليمي وتشجيع المؤسسات التعليمية الصينية والعربية خاصة المعاهد العليا والجامعات على إقامة الاتصالات فيما بينها والقيام بالبحوث العلمية المشتركة وتدعيم تبادل الزيارات والتواصل الأكاديمي وبحث إمكانية إقامة منتدى لرؤساء الجامعات الصينية والعربية واعتماد آلية له بخطوات تدريجية، وأكدت أهمية متابعة تنفيذ اتفاقيات التعاون التعليمي المبرمة وزيادة عدد المنح الدراسية الحكومية تدريجياً وإتاحة فرص أكبر للدراسات العليا وتوسيع تخصصات الوافدين على درجة عالية من الأهمية.

وأشارت إلى أن تدعيم وتقوية التعاون والتبادل العلمي والتكنولوجي بين هيئات البحوث العلمية والجامعات والمؤسسات المختصة في مجال التكنولوجيا المتطورة لدى الجانبين بما في ذلك وضع برامج في مجال البحوث العلمية وتطوير التقنيات، سيكون له أثر هام في تنمية إمكانات البلدين.

تأتي زيارة السفير الصيني إلى هيئة التميز والإبداء تأكيداً على استمرار التواصل والتعاون بشكل دائم، وتزامناً مع تقديم سفارة جمهورية الصين الشعبية ٢٠ حاسباً محمولاً دعماً لبرامج الهيئة العلمية، ولتمييزها ما يقدم دفعة للعملية التدريبية والتطويرية فيها.